

كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية دراسة حالة - بنك فيصل الاسلامي.

شهاب الدين محمد أحمد عبد الله^١ محمد فيصل حسن محمد أحمد^٢^١ المملكة العربية السعودية-جامعة بيشة.^٢ المملكة العربية السعودية-جامعة الملك فيصل.

مستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور كفاءه وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في بنك فيصل الإسلامي الفرع الرئيسي. من خلال اختبار فرضية وجود علاقة بين كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات المالية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و اجراء التحليلات الإحصائية اللازمة ببرنامج (SPSS) لاختبار فرضيات الدراسة. توصلت الدراسة الى توفر الكفاءة والفاعلية في تشغيل نظام المعلومات المحاسبي بالنسبة للوصول للمعلومات ومصادرها في اتخاذ القرارات المالية. كما أوصت الدراسة بضروة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بكفاءة وفاعلية.

كلمات مفتاحية: كفاءة ، فعالية ، نظم المعلومات المحاسبية، القرارات المالية.

Abstract

This study aimed to identify the role of the efficiency and effectiveness of accounting information systems in financial decision making in Faisal Islamic Bank, the main branch, by testing the hypothesis of a relationship between the efficiency and effectiveness of accounting information systems and the financial decision-making process. The study used is the analytical descriptive method and the necessary statistical analysis of the SPSS program to test the hypothesis of the study. The study found that the efficiency and effectiveness in operating the accounting information systems in relation to access to information and sources of financial decision-making. The study also recommended the need to apply modern accounting information systems efficiently and effectively.

Keywords: Efficiency, Effectiveness, Accounting Information Systems, Financial Decisions.

مقدمة

تزايد الحاجة يوماً للمعلومات، حيث أصبحت هي العنصر الرئيسي لنجاح أي منشأة وذلك لأهميتها في اتخاذ القرار السليم الذي يقود لرفع كفاءة وفاعلية الأداء. ولقد فرضت ثورة المعلومات نفسها على كافة مجالات وأنشطة الحياة وأصبحت المعلومات هي المنظومة الرئيسية لظاهرة العولمة التي يشهد العالم بروزها كظاهرة تتطلب المراقبة. وتعتبر دراسة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية جزءاً أساسياً من مقومات نجاح المنشآت الحديثة وتلعب دوراً هاماً في مجال اتخاذ القرار المالي. وكذلك كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في قدرتها على تحسين عمليات وأداء جميع المنشآت التي تهدف لتقديم الخدمة او الربحية، وايضاً، في مساندة عملية اتخاذ القرارات المالية أو تدعيم الأعمال التعاونية بين فرق العمل مما يؤدي إلى تقوية المركز التنافسي للمنشأة في السوق الذي تعمل فيه كما تزايدت مساهمة نظم المعلومات المستندة على الإنترنت في تحقيق نجاح المنشآت التي تعمل في ظل منافسة تتميز بسرعة التغير وعدم التأكد. وتطبق النظم المحاسبية في مجالات التخطيط طويل الأجل والتخطيط الاستراتيجي وتحليل عمليات الاندماج التنظيمي، ووضع السياسات وإدارة المحافظ المالية. واتجهت بعض المنشآت إلى تطبيق نظم معلومات تختلف عن نظم المعلومات المتبعة قديماً، فكانت هذه النظم المستخدمة أصغر حجماً وأكثر كفاءة وفاعلية، وتسمح بالتعامل فيما بينها وبين المستخدم النهائي لها، فقد تم تصميمها لمساعدة المستخدم النهائي

للاستفادة من البيانات والنماذج في اتخاذ القرارات المالية الروتينية وغير الروتينية. وتمثل نظم دعم القرارات المالية طريقة جديدة نسبياً في التفكير بشأن استخدام الحاسب الآلي في الأغراض المحاسبية فقد تم تصميمها بغرض تحسين الإنتاجية لكفاءتها وزيادة الفعالية وذلك من خلال دعم متخذي القرارات وواضعي السياسات. سعت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية: الى أي مدى تساعد نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار المالي بالبنك؟ الى أي مدى تؤثر كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار المالي؟ الى أي مدى تؤثر فعالية التشغيل الالكتروني لنظم المحاسبة في تسهيل عمليات الادارة الداخلية؟ تكمن أهمية هذه الدراسة في مناقشة أهمية نظم المعلومات المحاسبية وتأثيرها في عملية اتخاذ القرارات المالية بالمصارف. وتحديد مدى مساهمتها في هذه العملية، وتدعيمها للأداء المالي، وذلك من خلال معرفة تأثير كفاءة وفعالية هذه النظم. هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية: تحديد وبيان تأثير نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية. مدى تأثير ربط النظم المحاسبية كالإدارة المالية، وغيرها، كوحدات طرفية مع بعضها في نظام متكامل مما يسمح بتدقيق البيانات بين هذه الأنظمة والتنسيق فيما بينها بفاعلية. تحديد مدى دعم ومساعدة نظم المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار المالي في جميع المستويات المختلفة التنظيمية. معرفة مدى تأثير كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية. سعت الدراسة لاختبار صحة الفرضيتين التاليتين: توجد علاقة طردية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي. وتوجد علاقة طردية بين فعالية التشغيل الإلكتروني للمعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي. تم جمع بيانات الدراسة من المصادر التالية: المصادر الأولية: عن طريق: المقابلات - وبيانات من رئاسة البنك والفروع الأخرى بالولايات. والمصادر الثانوية: تتمثل في: الكتب - المراجع - المجالات العلمية - الإنترنت - المحاضرات.

الدراسات السابقة:

دراسة **Gordon (٢٠١٨)**: سعت الدراسة لربط مجالات تكنولوجيا المعلومات والمحاسبة وتناقش أيضا الموضوعات المتعلقة بالفجوة المتوقعة بين مهارات الخريجين وتوقعات أصحاب العمل والمهارات الأساسية الواجب توافرها في الحاسبين المستقبلين. توصلت الدراسة الى أن المحاسبة تأثرت بالتغيرات والتحسينات التكنولوجية التي طرأت على مجال تكنولوجيا المعلومات معتقدًا لوقت هذا الأمر يجعل التكامل والتواصل ممكناً بين مجالات تكنولوجيا المعلومات والمحاسبة.

دراسة **العيفة (٢٠١٧)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية وذلك لانسجام الوقت الحاضر بالتغيير واحتداد المنافسة مما دفع بالمؤسسة الاقتصادية مسايرة هذه التطورات من أجل الاستمرار وتعظيم قيمتها والحفاظة على حصتها السوقية. توصلت الدراسة الى أن نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة الفعالة في المؤسسة، كما توصلت الى اعتبار نظام المعلومات المحاسبي ركيزة أساسية وذات أهمية في عملية اتخاذ القرار وذلك لاستناد متخذ القرار عليه عند اتخاذ أي قرار خاصة القرارات المالية.

دراسة **Harb (٢٠١٦)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر التدقيق الداخلي في حماية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية في الأردن. خلصت الدراسة إلى وجود أثر بين التدقيق الداخلي من ناحية وبين حماية نظم المعلومات المحاسبية، وأمن قواعد البيانات المحاسبية وتعزيز وعي الموظفين من ناحية أخرى في البنوك التجارية في الأردن.

الشنطي (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام نظم المعلومات للوصول إلى تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في شركات القطاع الصناعي الأردني، ولزيادة الوعي لدى الإدارة والمدققين حول أهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية. تكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية العاملة في القطاع الصناعي الأردني، تكونت عينة الدراسة من إدارات ٧٤ شركة صناعية. خلصت الدراسة الى أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تحسين فاعلية التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي، وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة التي تبين مدى التزام الشركات بالقوانين والسياسات المحددة سلفاً. وأوصت الدراسة بزيادة الاعتماد على تطبيق نظم

المعلومات في القطاع الصناعي الأردني كون ذلك يزيد من فعالية وكفاءة التدقيق الداخلي مما يساعد على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من قبل الإدارة.

دراسة العبيدي (٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مخاطر استخدام نظم المعلومات الحاسوبية المحوسبة وأثرها على فاعلية عملية التدقيق في شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان. توصلت الدراسة الى وجود أثر للمخاطر البيئية الخاصة بنظم المعلومات الحاسوبية المحوسبة على فاعلية عملية تدقيق الحسابات، كما كشفت عن وجود أثر لمخاطر مكونات نظم المعلومات (ادخال، تشغيل ومعالجة) على فاعلية عملية التدقيق.

المخادمة (٢٠١١): هدف المخادمة من خلال دراسته "أثر نظم المعلومات الحاسوبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة الحاسوبية المحسوبة -الشركات الصناعية الأردنية" إلى استقصاء آراء عينة من الشركات الصناعية الأردنية حول أثر نظم المعلومات الحاسوبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة الحاسوبية المحسوبة وذلك من خلال الاطلاع ومراجعة نظم المعلومات الحاسوبية وبيان أنواع القرارات الاستثمارية والربط بينهما في ظل أنظمة المحاسبة المحسوبة. تكمن أهمية الدراسة في خدمة فئات عديدة تستخدم النظم الحاسوبية في ترشيد قراراتها، وهذه الفئات هي مديرو الشركات، ورؤساء الأقسام، ومدققو الحسابات والمحاسبون وكافة الجهات المستفيدة من المعلومات التي يوفرها النظم المحاسبي.

دراسة أبو هويدي (٢٠١١): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية استخدام المعلومات الحاسوبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، وقياس مدى الإدراك لتلك الأهمية، وتحديد مدى استخدام الإدارة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للمعلومات الحاسوبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، والمعوقات التي تحد من مثل هذا الاستخدام، والتعرف على طرق تقييم قرارات الإنفاق الرأسمالي لدى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

عبد الله (٢٠١٠): سعى عبد الله من خلال دراسته "عدم استخدام نظم المعلومات الحاسوبية في ترشيد واتخاذ قرارات التمويل -سوق الخرطوم للأوراق المالية" لمعرفة تأثير عدم استخدام نظم المعلومات الحاسوبية على ترشيد واتخاذ قرارات التمويل. خلصت الدراسة إلى ارتباط قرارات التمويل في سوق الخرطوم للأوراق المالية بكمية ونوعية المعلومات المتوفرة لدى الإدارة. كما توصلت الى أن عدم الإفصاح التام عن المعلومات في سوق الخرطوم للأوراق المالية يعتبر من مؤشرات قصور القوائم المالية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على توفر سمي الكفاءة والفاعلية في نظام المعلومات المحاسبي وانعكاس ذلك على القرارات المالية المتخذة بواسطة ادارة بنك فيصل الاسلامي.

الكفاءة: لقد وردت العديد من التعارف بهذا الصدد وذلك باختلاف الباحثين والدارسين لهذا المجال فمن أقدمها نذكر تعريف عالم اللسانيات "تشومسكي" بان الدراية هي أساس الكفاءة حيث تمثل مزجا تطوريا من التجارب، القيم، المعلومات والخبرات التي تشكل بدورها إطار لتقييم وإدماج تجارب ومعلومات جديدة. إذن الدراية هي القاعدة المرجعية لتشكيل المعرفة، وهي تدخل كعنصر جوهري في الكفاءة. وأما من وجهة نظر استراتيجية فيمكن تعريف الكفاءات بأنها "مجموع المعارف العملية التي تضمن تميزا تنافسيا في السوق". (السيد، ١٩٨٥، 83). فالكفاءة تعزز الوضع التنافسي للمؤسسة. وبالتالي فالمنشأة التي تتوفر على كفاءات لها ميزة تنافسية تمثل إحدى نقاط القوة.

الفعالية: رغم أهمية الفعالية في حياة المنظمات الا انه لم يتحقق اجماع حول تعريف المنظمة الفعالة، يرى البعض ان فعالية المنظمات تتحدد بمدى قدرتها على تحقيق اهدافها، فهناك من يعرف فعالية المنظمة بأنها " قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وتعتمد هذه القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات". (ماهر، ٢٠٠٠، ٥٢).

الفرق بين الكفاءة والفعالية: إن إظهار الفرق بين الكفاءة والفعالية يكون من خلال إبراز المعنى الذي يأخذه كلاهما " فالفعالية عادة ما ينظر إليها من زاوية النتائج التي يصل إليها المسيرين، ومن ثم يوصف التسيير بأنه فعال إذا حقق الأهداف المسطرة وبأنه اقل فعالية إذا لم يستطع تحقيقها". (ماهر، ٢٠٠٠، ٥٦). وانطلاقاً من هذا المفهوم يمكننا التفريق بين الفعالية والكفاءة فنقولان الفعالية هي استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة أي أنها تختص ببلوغ النتائج بينما الكفاءة هي الوسيلة أو الطريقة التي اتبعت في الوصول إلى النتائج أو تحقيق الأهداف. ويعتبر مفهوم الكفاءة ملازماً لمفهوم الفعالية ولكن يجب أن لا يستخدم بالتبادل فقد تكون المنظمة فعالة ولكنها ليست كفؤة أي أنها تحقق أهدافها ولكن بخسارة، وعدم كفاءة المنظمة يؤثر سلباً على فعاليتها فكلما ارتفعت تكاليف تحقيق هدف معين قلت احتمالات قدرة المنظمة على البقاء. ويجب أن يؤخذ كلاهما - الكفاءة والفعالية - في الاعتبار ضمن مقاييس نجاح أي منظمة، فالفعالية هي انجاز العمل أو الشيء الصحيح أما الكفاءة فهي انجاز العمل بشكل صحيح. وقد تكون المنظمة كفؤة ولكنها غير فعالة كما في حالة قيام المنظمة بإنتاج سلعة لا يوجد الطلب عليها. كما قد تكون المنظمة فعالة ولكنها ليست كفؤة كما في حالة تحقيق المنظمة لأهدافها بغض النظر عن التكاليف التي تتحملها في سبيل ذلك. فالكفاءة تشير بالمعنى الصريح إلى البعد الاقتصادي في تحديد الأهداف وإلى نسبة المخرجات إلى المدخلات إذ يتوجب على التنظيم تحقيق الأهداف المحددة بالموارد الموجودة، وهي موارد محدودة يستلزم إدارتها بشكل اقتصادي بينما تشير الفعالية إلى القدرة على النجاح في تحقيق الأهداف.

مفهوم نظم المعلومات: لا يوجد تعريف محدد لمفهوم النظام، فكلمة نظام لها العديد من الدلالات والمعاني شأنها شأن كثير من المفاهيم الحديثة. عند استخدام كلمة نظام فإننا نعني مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تتكامل بغرض مشترك لتحقيق هدف معين (مكليود، ١٩٩٠، ٥٠). وفقاً ل (المغربي، ١٩٩٩م، ٢٨١) النظام هو مجموعة الأجزاء أو النظم الفرعية التي تتداخل بين بعضها البعض، وبينها وبين النظام الذي يضمها والذي يعتمد كل جزء منها على الآخر في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها هذا النظام الكلي. من هذه التعريفات لمفهوم النظام يتضح لنا أن الإطار الذي يتم فيه تحويل وتشغيل البيانات ومعالجتها لتصبح معلومات هو أحد أجزاء النظام ولا بد من التطرق إلى هذا المفهوم.

المعلومات: تعتبر المعلومات أحد الموارد الهامة لكافة المشروعات حيث يتم تجميعها وتقييمها لمساعدة المستخدمين من داخل وخارج المشروع في اتخاذ القرارات. ويقوم معدو المعلومات بعمليات التجميع والتقييم هذه وتقديم المعلومات للمستخدمين. في هذا الصدد لا بد من التمييز بين البيانات والمعلومات، فالبيانات هي حقائق أولية أو أرقام إذا ما جمعت معاً فإنها تمثل مدخلات أو مواد خام أولية. أما المعلومات فهي عبارة عن بيانات تم تحويلها وتشغيلها لتصبح لها قيمة وهي تمثل معرفة لها معنى وتفيد في تحقيق الأهداف (الدهراوي، ٢٠٠٥، ١٥). كما عرفت المعلومات بأنها البيانات المجهزة في شكل منظم ومفيد وبالتالي هي نوع من المعرفة الناتجة عن عمليات تشغيلية لخدمة أغراض بعينها (البكري، ١٩٩٩م، ١٤).

نظم المعلومات: يعتبر نظام المعلومات أحد الأنظمة الفرعية المكونة للوحدة، وهذا النظام يقوم من خلال التنسيق مع بقية أجزاء النظام الكلي إلى تحقيق أهداف النظام (نور، عبد العال، ١٩٩٣، ٣٦)

لنظم المعلومات عدة تعريفات فقد عرفت على أنها مجموعة من الإجراءات التي تقوم بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات لتدعيم اتخاذ القرارات والرقابة في التنظيم، حيث يمكنها مساعدة المديرين والعاملين في تحليل المشاكل وتطوير المنتجات المقدمة وخلق المنتجات الجديدة، ويتم إنتاج المعلومات من خلال ثلاثة أنشطة رئيسية: هي المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات. في التعريف أعلاه يتضح أن نظم المعلومات هي أساس تقديم الحلول للمشاكل المحاسبية والمالية والإدارية والمساعدة في اتخاذ القرارات التنظيمية التي تعود إلى تحسين الأداء بالمؤسسات المختلفة.

نظام المعلومات المحاسبية: يتكون نظام المعلومات الكلي في أي مشروع من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تعمل على توفير المعلومات في مجالات مختلفة، ويعتبر نظام المعلومات المحاسبية أهم مصدر للمعلومات في المشروع. تعتبر المحاسبة في الوقت الحاضر بصفة أساسية نظاماً للمعلومات، وبطريقة أكثر تحديداً فهي تطبيق للنظرية العامة للمعلومات حيث تتشكل المحاسبة جزءاً كبيراً من النظم العامة للمعلومات، والتي توفر معلومات كمية لاتخاذ القرارات (نور، عبد العال، ١٩٩٣، ٣٩). يشير (الدهراوي، ٢٠٠٥، ٣٠) إلى أن نظام المعلومات المحاسبية يتعلق بالبيانات الاقتصادية الناتجة من الأحداث الداخلية والعمليات الخارجية، هذا في جانب المدخلات. وفي جانب المخرجات فإن هذا النظام ينتج عنه مستندات وقوائم وتقارير تساعد في عمليات التخطيط والرقابة. وهذا التعريف بالرغم من إشارته إلى مدخلات ومخرجات نظام المعلومات المحاسبية إلا أنه يقتصر هدف هذا النظام في المساعدة في عمليات التخطيط والرقابة.

وتتمثل أهم سمات نظم المعلومات المحاسبية وفقاً ل (سلطان، ٢٠٠٠م، ٢٩) في الآتي:

أ/ تدعم نظم المعلومات المحاسبية القرارات المالية الهيكلية وشبه الهيكلية ومستوى الرقابة الإدارية والتشغيل، كما أنها تغير لأغراض التخطيط لمستوى الإدارة العليا.

ب/ تعتبر نظم المعلومات المحاسبية مفيدة في اتخاذ القرارات المالية والاعتماد على البيانات الحالية والسابقة.

ج/ تعتبر نظم المعلومات المحاسبية نظام موجه لخدمة الرقابة وتقديم التقارير.

د/ تعتمد نظم المعلومات المحاسبية على المعلومات القائمة وتدقق المعلومات الداخلية للمنظمة.

دور نظم المعلومات المحاسبية في تطوير العمل المالي: يتمثل دور نظم المعلومات المحاسبية في لفت الانتباه إلى وجود المشكلة من خلال إصدار التقارير الاستثنائية التي تشير إلى وجود انحرافات عن المعايير الموضوعية، بعد ذلك يحتاج المدير لتحديد أسباب المشكلة من خلال تجميع معلومات من عدة مصادر داخل المنشأة وخارجها ومن الإنترنت (ستيفن، ١٩٨٩م، ٢٠٢). مما لا شك فيه أن لنظم المعلومات المحاسبية دور في تطوير العمل المالي في المؤسسات الخدمية والتجارية بدءاً من عملية اتخاذ القرارات ومستوى النشاط الإداري الذي تحده.

الدراسة الميدانية

تأسست شركة بنك فيصل الإسلامي السوداني المحدودة كشركة مساهمة عامة ذات مسؤولية محدودة بالخرطوم وفقاً لقانون بنك فيصل الإسلامي السوداني لسنة ١٩٧٧م والصادر بتاريخ ٤ أبريل ١٩٧٧م، بموجب شهادة التسجيل الصادرة بالرقم ١٤٠٨ بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٧٧م وذلك حسب قانون الشركات لعام ١٩٢٥م. ويقوم البنك بممارسة جميع الأعمال الأنشطة المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. يمارس البنك نشاطه من مركزه الرئيسي بعمارة الفيحاء - شارع علي عبد اللطيف - الخرطوم. له العديد من الفروع داخل ولايات السودان المختلفة (منشورات البنك، ٢٠١٤م-٢٠١٥م). يبلغ رأس المال المصدق به ٥٠٠ مليون جنيه سوداني. رأس المال المدفوع ٢٨٠ مليون جنيه سوداني. يقوم البنك بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية والمساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية وذلك على هدى الشريعة الإسلامية وبتقنيات مصرفية حديثة ومتطورة.

تحليل النتائج واختبار الفرضيات: تم وصف مجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أبحاثها، والاجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة. يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من العاملين ببنك فيصل الإسلامي السوداني الفرع الرئيسي بمركز الفيحاء، حيث تم توزيع استبيان على المستهدفين، واستجابة (٣٦) فرداً من (٤٠) فرداً، أي ما نسبته (٩٠%) تقريباً من المستهدفين، حيث أعادوا الاستبيان بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة. تم استخدام قائمة الاستقصاء في الدراسة الميدانية. تم عرض الاستبيان على عدد من

المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في المجال. يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، فقد تم استخدام عدة طرق وهي طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيرمان-بروان.

متغيرات الدراسة وأساليب قياسها

قام الباحثان بتحديد متغيرات الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها والفروض التي يسعى إلى اختبار صحتها، وذلك في محاولة للتوصل إلى نموذج إحصائي يفسر كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار المالي. وقد اعتمد الباحثين في اختيار متغيرات الدراسة على عدة معايير منها: أن تكون هذه المتغيرات ذات معنى ودلالة بموضوع الدراسة، ونتائج الدراسات السابقة التي تعاملت مع هذه المتغيرات:

أولاً: المتغير التابع للدراسة (y) القرار المالي.

ثانياً: المتغير المستقل للدراسة (x1) كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

حيث تم قياس هذه المتغيرات بعد أن تم تجهيزها لمتطلبات التحليل الإحصائي باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية (المتوسط الحسابي)، وذلك باحتساب هذا المتوسط لكل فقرة من فقرات محوري الدراسة كلا على حدا والمتوسط الحسابي لكل فقرات المحور مجتمعة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

نتائج التحليل الإحصائي

الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

أشارت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة أن نسبة متغير التخصص فكانت نسبة المتحصلين على الدرجة (البكالوريوس) النسبة الأعلى (60%) من النسبة الإجمالية للمبحثن، وما نسبته (17.5%) من حملة الماجستير، ثم تلي نسبة حملة الشهادات العليا (الدكتوراه) وهي نسبته (12.5%) الأمر الذي يشير إلى أن أغلب المستجيبين على الاستمارة يحملون الدرجات العلمية العالية التي تؤهلهم في التمكن من الإجابة بالشكل المطلوب، كما شكلت نسبة المبحثن نسب متقاربة للذين كانت خبرتهم العلمية من 10-15 سنة (55%)، في تعدد نسبة الذين لديهم خبرات علمية إلى (5) سنوات، ما نسبته (30%)، و من 15 سنة (15%)، كما شكلت ما نسبته (30%)، حيث من الملاحظ أن أغلب عينة البنك من ذوي المؤهلات الجامعية فما فوق، ويحملون تخصصات متنوعة في العلوم المالية، وذوي خبرة، وهذا يؤدي إلى طرح آراء علمية سليمة بخصوص كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية.

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: توجد علاقة طردية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي بالبنك

للتحقق من صحة هذه الفرضية، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات المتعلقة بالفرضية الأولى، ويتم حساب الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، ومن ثم العبارة مجتمعة، والوسيط، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، التي تستخدم لوصف الظاهرة، والذي يمثل الإجابة التي تتوسط جميع الإجابات بعد ترتيب الإجابات، وكذلك اختبار مربع كأي لدلالة الفروق للإجابات ودرجة الحرية الخاصة بكل عبارة من عبارات الفرضية.

جدول (١) نتائج تحليل البيانات الفرضية الأولى: توجد علاقة طردية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي بالبنك.

التفسير	الترتيب	الدلالة الإحصائية Sig	قيمة (T)	الانحراف المعياري للقيم Std	المتوسط الحسابي	N	العبارات
موافق بشدة	١	٠.٠٠٠	٤.٩٨	١.٤٥	٤.٠٥	٣٦	القرارات المالية بالبنك تحتاج لزمن قصير لاتخاذها.
موافق	٣	٠.٠٠٠	٣.٤٥	١.٢٠	٣.٩٠	٣٦	القرارات المالية بالبنك تحتاج لعدد قليل من الافراد العاملين في النظام المحاسبي.
موافق	٤	٠.٠٠٠	٢.٣٠	١.٢٧	٣.٦٥	٣٦	القرارات المالية المتخذة بالبنك لا تحتاج لتكاليف إضافية.
موافق بشدة	٢	٠.٠٠٠	٤.٢٥	٠.٩٩	٣.٩٥	٣٦	الإدارة المالية بالبنك تهتم بالمعلومات المحاسبية كاملة في صنع القرار المالي.
---	-	٠.٠٠٠	٣,٧٤	٤.٩١	٣,٨٨	-	المجموع الكلي

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS)، ٢٠١٤م.

بالنظر الى جدول (١) والذي يختص بنتائج تحليل بيانات الفرضية الأولى يتضح ما يلي: جاءت الفقرة الأولى في المرتبة الأولى وفقاً لأعلي متوسط إجابات الباحثين لجميع الفقرات التي تنتمي للفرضية حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤.٠٥)، وانحراف معياري (١.٤٥)، وقيمة اختبار (t) بقيمة أعلى من باقي الفقرات وموجبة تساوي (٤.٩٨) وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠٠)، مما يشير إلي أن هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $a=0.05$ ، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسط، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة علي أن البنك يعتمد علي ان القرارات المالية به تحتاج لزمن قصير لاتخاذها. جاءت الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة، بمتوسط (٣.٩٠)، وانحراف معياري (١.٢٠)، واختبار (t) بلغ (٣,٤٥)، وتعد قيمة موجبة، والقيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠٠)، وتعد هذه الفقرة تزيد عن درجة الموافقة البسيطة (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة، ويرى الباحث ان القرارات المالية بالبنك تحتاج لعدد قليل من الافراد العاملين في النظام المحاسبي. جاءت الفقرة الثالثة في المرتبة الرابعة، بمتوسط (٣.٦٥)، وانحراف معياري (١.٢٧)، واختبار (t) بلغ (٢.٣٠) وتعد قيمة موجبة، والقيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠٠)، وتعد هذه الفقرة تزيد عن درجة الموافقة البسيطة (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل الباحثين، ويرى الباحث ان القرارات المالية المتخذة بالبنك لا تحتاج لتكاليف إضافية.

جاءت الفقرة الرابعة في المرتبة الثانية، وبتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٩٩)، واختبار (t) بقيمة موجبة قدرها (٤.٢٥)، وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠٠) وتعتبر هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $a=0.05$ مما يدل أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة زاد عن الموافقة المتوسطة وهي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة، ويرى الباحث أن الإدارة المالية بالبنك تهتم بالمعلومات المحاسبية كاملة في صنع القرار المالي. ومن خلال النتائج والتي تم التطرق إليها والمتعلقة بفقرات الفرضية الأولى أمكن استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرات (للمقياس الكلي) هذا المحور بقيمة (٣.٨٩)، والانحراف المعياري (٣,٨٨)، واختبار (t) بقيمة موجبة (٣,٧٤)، وقيمة احتمالية (٠.٠٠٠٠) دالة إحصائية عند مستوي دلالة $a=0.05$ وأن متوسط درجة الاستجابة لجميع هذه الفقرات مجتمعة قد زادت عن متوسط درجة الموافقة (٣)، مما يسوقنا إلى قبول الفرضية الأولى، القائلة (توجد علاقة طردية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الاتي توجد علاقة طردية بين فاعلية التشغيل الإلكتروني للمعلومات الحاسبية واتخاذ القرار المالي:

هدف وضع هذه الفرضية هو دراسة العلاقة بين فاعلية التشغيل الإلكتروني للمعلومات الحاسبية واتخاذ القرار المالي وللتحقق من صحة هذه الفرضية، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات المتعلقة بالفرضية الثانية، ويتم حساب الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، ومن ثم العبارة مجتمعة، والوسيط، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، التي تستخدم لوصف الظاهرة، والذي يمثل الإجابة التي تتوسط جميع الإجابات بعد ترتيب الإجابات، وكذلك اختبار مربع كأي لدلالة الفروق للإجابات ودرجة الحرية الخاصة بكل عبارة من عبارات الفرضية.

جدول (٢) نتائج تحليل البيانات الفرضية الثانية: توجد علاقة طردية بين فاعلية التشغيل الإلكتروني للمعلومات الحاسبية واتخاذ القرار المالي:

التفسير	الترتيب	الدلالة الإحصائية Sig	قيمة (T)	الانحراف المعياري للقيم Std	المتوسط الحسابي	N	العبارات
موافق	٢	٠.٠٠٠	٦.٤٦	٠.٩٣	٤.٣٥	٣٦	يتم الوصول للمعلومات الحاسبية الموجودة بسهولة ويسر.
موافق	٤	٠.٠٠٠	٤.٣٥	١.٠٢	٤.٠٠	٣٦	نظم المعلومات الحاسبية تساهم في تطوير العمل بالمؤسسة.
موافق	٣	٠.٠٠٠	٦.٨٤	٠.٨٧	٤.٠٥	٣٦	يعتمد اتخاذ القرارات المالية على مصادر نظم المعلومات الحاسبية الموجودة.
موافق بشدة	١	٠.٠٠٠	١٠.٧٢	٠.٦٠	٤.٤٥	٣٦	المؤسسة تستخدم التقنيات الحديثة لنظم المعلومات الحاسبية المتطورة.
-	-	٠.٠٠٠	٧.٠٩	٣.٤٢	٤.٢١	-	المجموع الكلي

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS)، ٢٠١٤م.

من جدول (٢) يتضح ما يلي: جاءت الفقرة الأولى في المرتبة الثانية وفقاً لأعلى متوسط إجابات الباحثين لجميع الفقرات التي تنتمي للفرضية حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤.٣٥)، وانحراف معياري (٠.٩٣)، وقيمة اختبار (t) بقيمة موجبة تساوي (٦.٤٦) وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ ، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسط، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على انه يتم الوصول للمعلومات الحاسبية الموجودة بسهولة ويسر. جاءت الفقرة الثانية في المرتبة الرابعة، وفقاً لأعلى متوسط إجابات الباحثين لجميع الفقرات التي تنتمي للفرضية حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤.٠٠)، وانحراف معياري (١.٠٢)، وقيمة اختبار (t) بقيمة موجبة تساوي (٤.٣٦) وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ ، ومتوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسط، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أن نظم المعلومات الحاسبية تساهم في تطوير العمل بالمؤسسة. جاءت الفقرة الثالثة في المرتبة الثالثة وفقاً لأعلى متوسط إجابات الباحثين لجميع الفقرات التي تنتمي للفرضية حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٨٧)، وقيمة اختبار (t) بقيمة موجبة تساوي (٦.٨٤) وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ ، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسط، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على أنه يعتمد اتخاذ القرارات المالية على مصادر نظم المعلومات الحاسبية الموجودة. في حين جاءت الفقرة الرابعة في المرتبة

الأولي وفقاً لأعلي متوسط إجابات الباحثين لجميع الفقرات التي تنتمي للفرضية حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٦٠)، وقيمة اختبار (t) بقيمة موجبة تساوي (١٠.٧٢) وأن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (٠.٠٠٠٠)، مما يشير إلى أن هذه الفقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ ، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسط، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة علي أن المؤسسة تستخدم التقنيات الحديثة لنظم المعلومات المحاسبية المتطورة. ومن خلال النتائج والتي تم التطرق إليها والمتعلقة بفقرات الفرضية الثانية أمكن استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرات (للمقياس الكلي) هذا المحور بقيمة (٤,٢١)، والانحراف المعياري (٣,٤٢)، واختبار (t) بقيمة موجبة (٧,٠٩)، وقيمة احتمالية (٠.٠٠٠٠) دالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ وأن متوسط درجة الاستجابة لجميع هذه الفقرات مجتمعة قد زادت عن متوسط درجة الموافقة (٣)، مما يسوقنا إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية، وقبول الفرضية البديلة الثانية، والقائلة "توجد علاقة طردية بين فاعلية التشغيل الإلكتروني للمعلومات المحاسبية واتخاذ القرار المالي:".

النتائج

- ١/ توجد كفاءة وفاعلية في تشغيل نظام المعلومات المحاسبي بالنسبة للوصول للمعلومات ومصادرها في اتخاذ القرارات المالية. ٢/ يعتمد كاملاً اتخاذ القرار المالي على مصادر المعلومات المحاسبية الموجودة في المصرف.
- ٣/ إن القرارات المالية بالبنك تحتاج لعدد قليل من العاملين بنظم المعلومات المحاسبية وتختصر التكاليف الإضافية وتقلل الزمن مما تعزز كفاءة وفاعلية النظام المحاسبي.

التوصيات

- ١/ ضرورة المشاركة بين كفاءة وفاعلية تشغيل نظم المعلومات المحاسبية والقرار المالي بالبنك.
- ٢/ ضرورة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بكفاءة وفاعلية.
- ٣/ ضرورة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في كافة عمليات صنع القرارات المالية.
- ٤/ دعم الإدارة المالية وتزويدها بالعاملين اصحاب الكفاءات والخبرات.

المراجع

- ١/ استيفن، أ. موسكوف. ١٩٨٩. نظم المعلومات الإداري واتخاذ القرار. ترجمه كمال الدين سعيد. دار الرياض: الرياض.
 - ٢/ ابو هويدي، نهاد اسحق عبد السلام. ٢٠١١. دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة الجامعة الإسلامية، غزة.
 - ٣/ البكري، سونيا محمد. ١٩٩٩. نظم المعلومات الإدارية – المفاهيم الأساسية. الدار الجامعية: الإسكندرية.
 - ٤/ الدهراوي، كمال الدين مصطفى. ٢٠٠٥. مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية. الدار الجامعية: الإسكندرية.
 - ٥/ سلطان، إبراهيم. ٢٠٠٠. نظم المعلومات الإدارية – المدخل الإداري. الدار الجامعية: الإسكندرية.
 - ٦/ السيد، صبري ابراهيم. ١٩٨٥. تشومسكي: فكره اللغوي وأراء النقاد فيه. دار المعرفة: جامعة الاسكندرية.
 - ٧/ الشنطي، أيمن محمد. ٢٠١٣. أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية. ٢١ (١). ٩٩-١٢٥.
 - ٨/ عبد الله، مصطفى آدم. ٢٠١٠. عدم استخدام نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد واتخاذ قرارات التمويل، ط١. جامعة السودان: الخرطوم.
 - ٩/ العبيدي، فاطمة ناجي. ٢٠١٢. مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها على فاعلية عملية التدقيق في الأردن، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات درجة الماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية ادارة الأعمال. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
 - ١٠/ العيفة، رحيمة. ٢٠١٧. دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية-دراسة حالة: مؤسسة التسيير السياحي بسكرة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماستر غير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
 - ١١/ ماهر، أحمد. ٢٠٠٠. السلوك التنظيمي: مدخل بناء المهارات. ط٧. الدار الجامعية: الاسكندرية.
 - ١٢/ المخادمة، عبد الرحمن. ٢٠١١. أثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة المحاسبية المحسوبة -الشركات الصناعية الأردنية". دار المناهج للنشر: عمان.
 - ١٣/ المغربي، عبد المجيد عبد الفتاح. ١٩٩٩. نظم المعلومات الإدارية الأسس والمبادئ. المكتبة العصرية: المنصورة.
 - ١٤/ مكليود، رايون. ١٩٩٠. نظم المعلومات الإدارية، ترجمة سرور علي سرور، عاصم المحاصي. دار المريخ: الرياض.
 - ١٥/ نور، احمد وعبد العال، احمد رجب. ١٩٩٣. المحاسبة الإدارية. الدار الجامعية: الإسكندرية.
 - ١٦/ موقع البنك بالشبكة العنكبوتية.
 - ١٧/ المنشورات والدوريات الصادرة من البنك من العام ٢٠٠٥م وحتى العام ٢٠١٥م.
18. Gordon, S. (2018). Technology Advancement Influence in Accounting and Information System Fields.
19. Harb, A. S. M. (2016). The impact of internal audit in the protection of accounting information systems in commercial banks in Jordan. Journal of Business & Management (COES&RJ-JBM), 4, 151-171.